@ 425 @ وغيره يرجم أحصن أو لم يحصن وحرق أبو بكر الصديق رضي ا عنه رجلا يسمى الفجأة حين عمل عمل قوم لوط .

وقرأ نافع والكسائي وحفص عن عاصم أنكم على الخبر كأنه فسر ! 2 2 ! وقرأ ابن كثير أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة أإنكم باستفهام آخر وهذا لأن الأول استفهام عن أمر مجمل الثاني عن مفسر إلا أن حمزة وعاصما قرءا بهمزتين ولم يهمز أبو عمرو وابن كثير إلا واحدة و ! 2 2 ! نصب على المصدر من قولك شهيت الشيء شهاه والمعنى تدعون الغرض المقصود بالوطء وهو ابتغاء ما كتب ا من الولد وتنفردون بالشهوة فقط وقوله ! 2 ! 2 إضراب عن الإخبار عنهم أو تقريرهم على المعصية وترك لذلك إلى الحكم عليهم بأنهم قوم قد تجاوزوا الحد وارتكبوا الحظر والإسراف الزيادة المفسدة .

وقرأ الجمهور جواب بالنصب وقرأ الحسن بن أبي الحسن جواب بالرفع ولم تكن مراجعة قومه باحتجاج منهم ولا بمدافعة عقلية وإنما كانت بكفر وصرامة وخذلان بحت في قولهم ! 2 ! 2 وتعليلهم الإخراج بتطهير المخرجين والضمير عائد على لوط وأهله وإن كان لم يجر لهم ذكر فإن المعنى يقتضيهم وروي أنه لم يكن معه غير ابنتيه وعلى هذا عني في الضمير هو وابنتاه و ! 2 2 ! معناه يتنزهون عن حالنا وعادتنا قال مجاهد معناه ! 2 2 ! عن أدبار الرجال والنساء قال قتادة عابوهم بغير عيب وذموهم بغير ذم والخلاف في أهله حسبما تقدم .

واستثنى ا امرأة لوط عليه السلام من الناجين وأخبر أنها هلكت والغابر الباقي هذا المشهور في اللغة ومنه غير الحيض كما قال أبو كبير الهذلي .

(ومبرأ من كل غبر حيضة % وفساد من ضعة وداء مغيل) + الكامل + .

وغبر اللبن في الضرع بقيته فقال بعض المفسرين ! 2 2 ! في العذاب والعقاب أي مع الباقين ممن لم ينج وقال أبو عبيدة معمر ذكرها ا بأنها كانا ممن أسن وبقي من عصره إلى عصر غيره فكانت غابرة إلى أن هلكت مع قومها .

قال القاضي أبو محمد فكأن قوله ! 2 2 ! اكتفى به في أنها لم تنج ثم ابتدأ وصفها بعد ذلك بصفة لا تتعلق بها النجاة ولا الهلكة والأول أظهر وقد يجيء الغابر بمعنى الماضي وكذلك حكى أهل اللغة غبر بمعنى بقي وبمعنى مضى وأما قول الأعشى .

(عض بما أبقى المواسي له % من أمه في الزمن الغابر) + السريع + .

فالظاهر أنه أراد الماضي وذلك بالنسبة إلى وقت الهجاء ويحتمل أن يريد في الزمن الباقي وذلك بالنسبة إلى الحين هو غابر بعد الإبقاء ويحتمل أن يعلق في الزمن بعض فيكون الباقي

على الإطلاق والأول أظهر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية نص على إمطار وتظاهرت الآيات في غير هذه السورة أنه